

## 04 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 241 | | ماهر ياسين

### الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال عبيد الله بن يحيى وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي - [00:00:00](#)  
السلامة انها رأيت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلي. هكذا الرواية وقد  
قال ابن عبدالبر في كتابه النفيس الاسترجار هكذا رواه يحيى وغيره عن مالك في الموطأ. يعني هذا ثابت عن الامام مالك هكذا  
وليس الخطأ من يحيى - [00:00:25](#)  
لان يحيى قد توبع تابعه من روى الموطأ عن الامام مالك. يقول وهو وهم من ما لك هكذا يقول ابن ثم علل قال لانه لم تكن قط زينب  
بنت جحش تحت عبدالرحمن بن عوف - [00:01:00](#)  
وانما كانت تحت زيد بن حارثة ثم كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما التي كانت تحت عبدالرحمن ام حبيبة بنت  
جحش وكن ثلاث اخوات زينب كما ذكرنا - [00:01:20](#)  
وام حبيبة تحت عبدالرحمن بن عوف وحمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبيد الله. وقد قيل انهن ثلاثة هن استحبن وقد قيل انهن لم  
يستحضن منهن الا ام حبيبة. وحنن والله اعلم - [00:01:40](#)  
ثم بين بعد ذلك وجه الخطأ من الامام مالك قال وروى الليث ابن سعد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة ان ام  
حبيبة بنت جحش كانت تستحق - [00:02:01](#)  
فكانت تغتسل وتصلي وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن عروة وعمرة عن زينب بنت ابي سلمة ان ام حنيفة اذا ساق من خالف مالكا  
وهما الليث ابن سعد ويحيى ابن سعيد الانصاري. ثم قال وقد - [00:02:22](#)  
اسند حديث ام حبيبة هذا الزهري فرواه عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة لما ذكر الطريق الاقرب في المخالف للامام نشر الطريق الا  
بعد كما ان المتابعة التامة وقاصرة كذلك في المخالفات ننتفع من هذا تأتي بالطبقة القربى ثم بالطبقة البعدة - [00:02:45](#)  
يقول وقد اسند حديث ام حبيبة هذا الزهري فرواه عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحفظت فامرها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلاة فان قيد لن يرفعه الا - [00:03:09](#)  
ابن اسحاق عن الزوج و اشار الى اختلاف على الزهري. واما سائر اصحاب الزهري فانهم يقولون فيه عنه عن عروة عن عائشة ان امة  
حبيبة بنتي جحش استحفظت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو عرضا وليس بالحیضة وامرها ان تغتسل وتصلي  
- [00:03:29](#)  
كانت تغتسل لكل صلاة. قيل ايفاظ قول ابن عبد الوار ما زال قوله. قيل لما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل للصلاة  
فهمت عنهم فكانت تغتسل لكل صلاة على ان قوله تغتسل وتصلي يقتضي ان لا - [00:03:49](#)  
اغتسل يقتضي ان لا تصلي حتى تغتسل ثم قال وقد ذكرنا طرق حديث الزهري هذا في التمهيد واختلاف اصحابه عليه فيه ثم قال  
وقال اخرون يجب عليها ان تغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا - [00:04:09](#)  
وللمغرب والعشاء غسلا واحدا وتؤخر الظهر فتصلها في اخر وقتها وتقدم العصر في اول. يعني ذكر في المسألة اقوال انها تغتسل

لكل ظهر. وان كان بعضهم يعد هذا من التصحيح فان الصلاة تغتسل لكل ظهر. وبعضهم قال - [00:04:28](#)

اغتسلوا لكل صلاتين من الظهر والعصر والمغرب والعشاء هكذا قالوا وهذه فيها والراجح انه لا يجب عليها الغسل لا يجب عليها الغسل. القاضي عياض في كتابه النفيس مشارق الانوار ذكر بابا نفيسا في بيان خطأ الامام مالك وقال في الموطأ طبعا فصل في الاوهام قال فصل الاختلاف والوهم - [00:04:48](#)

في الموطأ في حديث المستحاضة انها زينب بن جحش الذي كان تحت عبدالرحمن بن عوف وكانت قال هكذا رواه يحيى وجعل اصحاب مالك عنه يقول وجاء وهكذا رواه يحيى وجل اصحاب مالك عنه. يعني جميع رواة الموطأ هكذا - [00:05:19](#)  
خلفه النازعي خالفوا مالك وقالوا ذكر زينب وهم. وزينب بنت جحش ام المؤمنين لم تكن قط تحت ابن عوف وانما كانت تحت زيد ابن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتي كان تحت عبدالرحمن هي ام حبيبة - [00:05:49](#)  
وهي المستحاضة ثم قال وهكذا روى غير واحد في الحديث ثم قالوا في رواية ابن عفير ان ابنة جحش لم يسمها في رواية القاضي اسماعيل عن القعنبى فسلمت هذه الرواية من الاعتراض وقال الحربي صوابهم وحبيب الشاهد ذكر اقوال عديدة في هذا لكن ذكر ان الامام مالك - [00:06:09](#)

قد وهم في هذا ابن العربي رحمة الله عليه ذكر فائدة قال بينا ان المستحاضات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الاولى حملة بنت جحش ابن رباب ابن ابي اسد ابن خزيمة اخو الزينب ابنة جحش. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان تحت مصحف ابن عمير - [00:06:35](#)

فلما قتل يوم احد تزوجها طلحة ابن عبيد الله. فولدت له محمد وعمران ابني طلحة. فروى عنها ابنها في الحيض. الثانية ام حبيبة. ويقال ام حبيب بن جحش ابن رباب الاسدي. اخت حنا زوجي عبد الرحمن بن عوف الثالث - [00:07:01](#)  
فاطمة وابنة ابي حبيش ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي القرشي الاسدية. وهي التي استحيضت فشلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع هي سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي العامري. ذكر حديثه ابو داود وهو حديث معلول - [00:07:21](#)  
كان الزوجة ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. الخامسة سودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه العلاء ابن المسيب عن الحكم ثم تكلم بقية كلامه في هذا. اذا الامام مالك مع كونه رأس من - [00:07:43](#)

من رؤوس الحفظ والاتقان وبحر في العلم جمع الحديث والفقه وسائر العلوم وكان مرجع الا انه قد توهم في هذا الحديث ولما توهم في هذا الحديث بين اهل العلم فهمه وخطأه في هذا. اذ ليس من شرط الثقة ان لا - [00:08:03](#)  
لا يخطئ ابدا. فمن الذي يعزى عن الخطأ والتصحيح وربنا جل جلاله قد جبل الانسان على شيء من هذا والانسان مهما تعاهد ومهما قرأ او حفظ او راجع يصيبه بعض الشيء - [00:08:23](#)

فالامام مالك توهم في هذه الرواية وقد بين اهل العلم وهمه ابن العربي والقاضي عياض وابن عبدالبر في كتاب الاستذكار كما نقلنا عنه الكلام مطولا كل هذا يدل على سعة اهل العلم - [00:08:43](#)

وفضل اهل العلم وبيانهم للحقد تم مجلسنا بحمد الله تعالى في هذا الحديث والمرأة المستحاضة لا يجب عليها الغسل انما يجب عليها ان تغتسل اذا انتهت حيضها اما الاستحاضة فتتوضأ لكل صلاة وتستثمر المرأة - [00:09:04](#)

اوجدت الان هذه الخرق المصنوعة تسمى بالحفاظات تيسر على تيسر امر النساء. موعظة لهذا الدرس قال الزهري كنا نأتي العالم فما نتعلم من ادبه احب الينا من علمه. اذا الادب في العلم امر مهم جدا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن - [00:09:28](#)  
تعلم وتادب وعمل وعلم. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:53](#)